

فتح الخلاق بيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

المجلس الثامن

شكران النعم وكفرانها

للشيخ الفاضل

عبدالحمد بن يحيى الجوري



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

١

المجلس الثامن

فإن شكر النعم من أشهر وأظهر سمات المؤمنين،  
وكفران النعم من أشهر وأظهر صفات الكافرين، قال الله  
عز وجل: **رَلِّئَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي**  
**لَشَدِيدٌ ﴿٧٧﴾**. وهذا أمر عام في جميع نعم الله، الظاهرة  
والباطنة. فإن النعمة إذا شكرت قرت، وإذا كفرت فرت



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

٢

المجلس الثامن

وربنا عزوجل يرضى عن العبد، إذا حمده وشكره،  
فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
«إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحْمَدَهُ  
عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيُحْمَدَهُ عَلَيْهَا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.



عبد الحميد بن يحيى الجوري



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

٣

المجلس الثامن

فحمد الله وشكره من الأمور المهمة في ديننا  
وشرعنا، ولذلك افتتح الله كتابه وخلق به بالحمد،  
وقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۲﴾. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ  
ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝۱﴾، وختمها بالحمد،  
أي حين أدخل أهل الجنة الجنة وخلدوا فلا موت،  
وإدخل أهل النار النار فخلدوا ولا موت، قال: ﴿وَقُضِيَ  
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۷۵﴾.



عبد الحميد بن يحيى الجوري



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

٤

المجلس الثامن

ورينا عز وجل يرضى عن العبد، إذا حمده وشكره، فعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها» أخرجه مسلم. فإذا كانت شربة وأكلة يرضى الله عنك إذا حمدته عليها، فكيف إذا حمدته وشكرته على نعمة الإسلام والسنة والاستقامة وغير ذلك من النعم العظيمة.



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

٥

المجلس الثامن

وأرسل الرسل وأنزل الكتب وشرع الشرائع,  
لاختبار الناس من الذي يشكر النعمة  
فيضاعفها له ويزيدها عليها



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

٦

المجلس الثامن

فعلى الإنسان أن يكون شاكر الله بلسانه حاله ومقاله , لأن الشكر ليس مقصوداً على اللسان , كما يظنه جماهير الناس بل الشكر يكون لله بالقلب استكانه وخضوعاً ويكون باللسان ذكراً وثناءً , ويكون بالجوارح انقياداً واستسلاماً , ولذلك كان النبي -صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه قيل له , قال: « **أَفْلا أكونُ عبداً شكوراً** » متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها



المجلس الثامن

فالشكور هو الذي يسخر جوارحه  
في طاعة الله، ومرضاته.



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

٨

المجلس الثامن

ومن أشهر وأظهر طرق الحمد والشكر: اللسان.  
أن يكون هجير العبد، الحمد لله والشكر لله،  
فما أنت فيه من الخير فهو فضله تعالى



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

٩

المجلس الثامن

ومن حمد الله وشكره شكر من أحسن إليك، فعن أبي  
هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «**لَا يَشْكُرُ**  
**اللَّهُ مَنْ لَا مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**» أخرجه الترمذي.



عبد الحميد بن يحيى الجوري



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

١٠

المجلس الثامن

فحافظوا على شكر الله، يزدكم من فضله،  
فهو الشكور ومن شكره أنه يضعف للعبد  
الحسنة إلى عشر أمثالها إلى سبعة مائة ضعف



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

١١

المجلس الثامن

بينما كفران النعم يؤذن بزوالها وذهاب  
بركتها، وحصول ضررها، وما دمدم الله  
عز وجل على الكافرين، وقست  
قلوبهم إلا بعدم شكرهم، وخضوعهم لله



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

١٢

المجلس الثامن

فإذا أردت دوام النعمة فاشكرها وإذا  
تعجلت زوالها فلا أسرع من كفرانها



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

١٣

المجلس الثامن

بينما الكافر في ليله ونهاره وسره وجهاره  
وهو لا يرى لله نعمة ولا يرى له شكرا،  
ولذلك دمدم الله عليهم في الدنيا والآخرة



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي



# فتح الخلاق ببيان جمل من محاسن ومساوئ الأطلاق

شكران النعم وكفرانها

١٤

المجلس الثامن

فكن شاكرًا لله عز وجل بقولك، وفعلك، واعتقادك، مستحضرا  
لعظيم نعمه، وجزيل مننه، فإن هذا من أسباب صلاح العبد  
واستقامته على الدين، ويعلم أن كل ما هو فيه من خير من الله،  
وما هو فيه من شر وضير ونقص فبسبب ذنوبه ومعاصيه **مَا أَصَابَكَ**  
**مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ** [النساء: ٧٩].



عبد الحميد بن يحيى الجوري الشافعي

